

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثامن عشر بعد المائة: من كتاب لتوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب قول الله تعالى: ﴿ فَلَهَا أَتَاهَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيهَا أَتَاهَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَهَا يَشْرِكُونُ ﴾

قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك حاشى عبد المطلب، وعن ابن عباس في الآية: "قال لها تغشاها آدم حملت فأتاها إبليس فقال: إني صاحبكها الذي أخرجتكها من الجنة لتطيعاني أو لأجعلن له قرني أيل، فيخرج من بطنك فيشق، ولأفعلن ولأفعلن يخوفهما، سهيام عبد الحارث، فأبيا أن يطيعاه فخرج هيتا، ثم حملت فأتاها فقال: مثل قوله، فأبيا أن يطيعاه، فخرج هيتا، ثم حملت فأتاها فذكر لها فأدركهما حب الولد فسهيام عبد الحارث، فذلك قوله ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيهَا أَتَاهَا ﴾ " رواه ابن أبي حاتم.

وله بسند صحيح عن قتادة قال: "شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته".

وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله: ﴿لَنْ أَتَيْنَا صَالِحًا﴾ قال: "أشفقا أن لا يكون إنسانا" وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما.

فيه مسائل:

الأولى: تحريم كل اسم معبد لغير الله.

الثانية: تفسير الآية.

الثالثة: أن هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها.

الرابعة: أن هبة الله للرجل البنت السوية من النعم.

الخامسة: ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة.

سجل هذا الدرس

ليلة الخميس 25 من ذي الحجة 1444 هجرية

مسجد إبراهيم __ شحوح __ سيئون

